الفوكولاري

لنحب بالأعمال وليس بالأقوال!

"كونوا مِمَّن يَعمَلونَ بهذه الكَلِمَة، لا مِمَّن يَكتَفونَ بِسَماعِها فيَخدَعونَ أَنفُسَهم" (يعقوب ١، ٢٢)

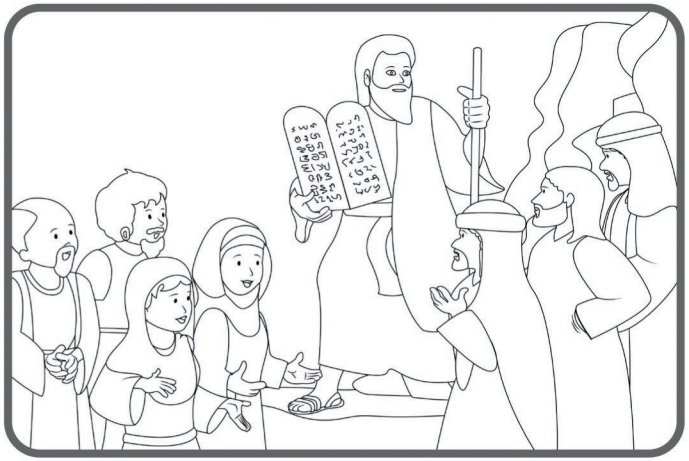

هل تتذكر عندما صعد موسى الجبل، وتسلم القوانين العشرة التي يجب اتباعها من الله؟ ثم أوضح موسى للشعب أنه من خلال مراعاة هذه الشرائع العادلة، سيصبحون حكماء، ويعيشون حياة جيدة، ويحظون بإحترام الشعوب الأخرى.

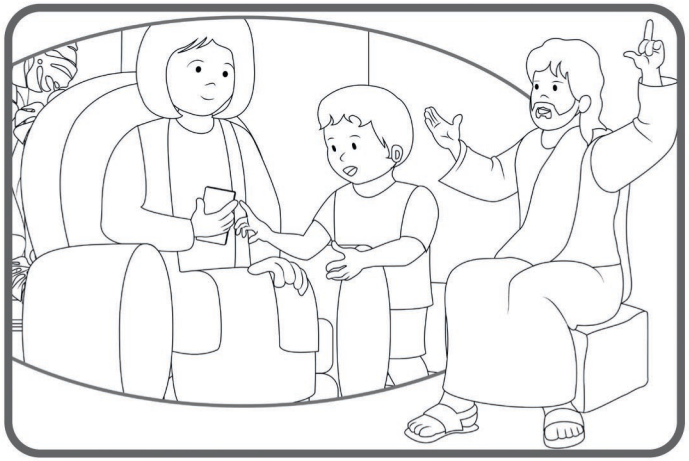

ثم عندما جاء يسوع إلى الأرض، ساعدنا على فهم كيفية عيش تلك الشرائع بشكل أفضل، مؤكدًا على المحبة التي تلخصها كلها. وأوضح مرات عديدة أنه لا يكفي أن نعرفها فحسب، بل أن نختبرها عمليًا.

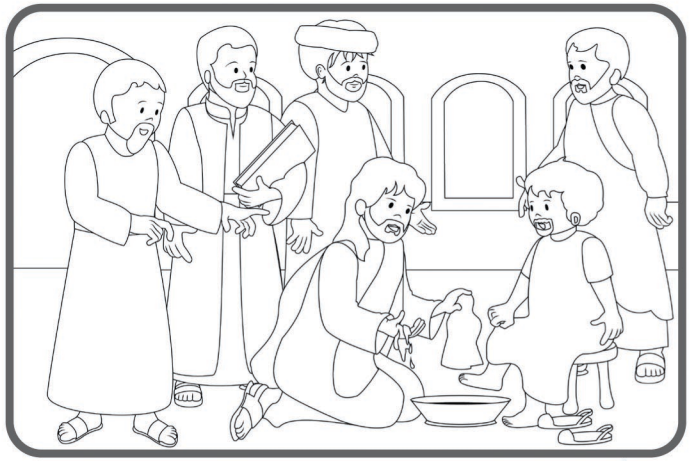

لقد أعطانا يسوع نفسه المثال. لم يتحدث عن الحب فحسب، بل أحب أولاً، وسامح، وأحب الجميع. ويمكن أن يساعدنا في القيام بذلك أيضًا. إنه يطلب منا أن نلتزم بأن نحب بشكل ملموس أولئك الذين يمرون بجانبنا.

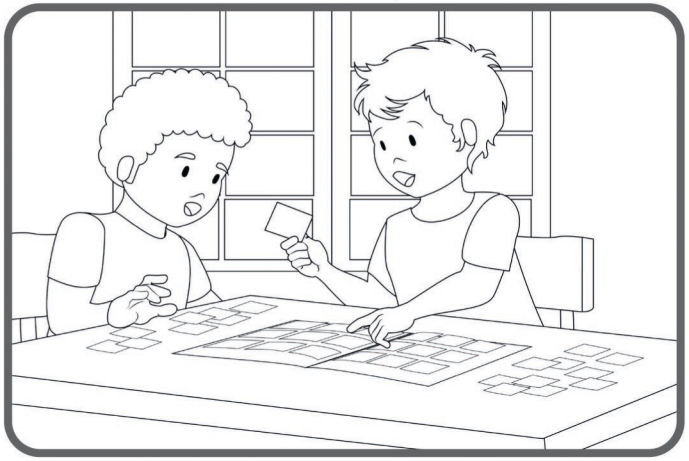

ذهب فرانسيسكو اليوم لزيارة باولو، وهو صديق عزيز جدًا له: كلاهما شغوف بجمع الملصقات. باولو في غرفته ولديه ألبوم على الطاولة، حيث هو على وشك لصق الملصقات التي اشتراها منذ قليل .

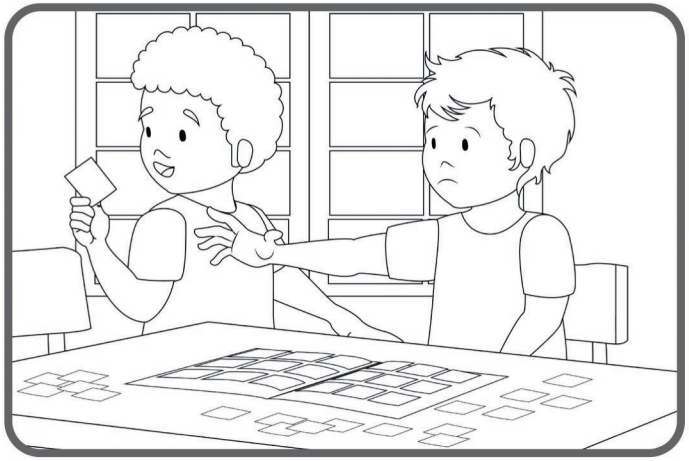

يقترب فرانسيسكو ويأخذ الصورة في يده ويصرخ: "كم هي جميلة، ليس لدّي هذه!". يشعر باولو بالسوء حقًا: "رائع! الشيء ذاته الذي يصعب العثور عليه. إنها ليست نسخة مكررة، أنا حقًا بحاجة إليها!".

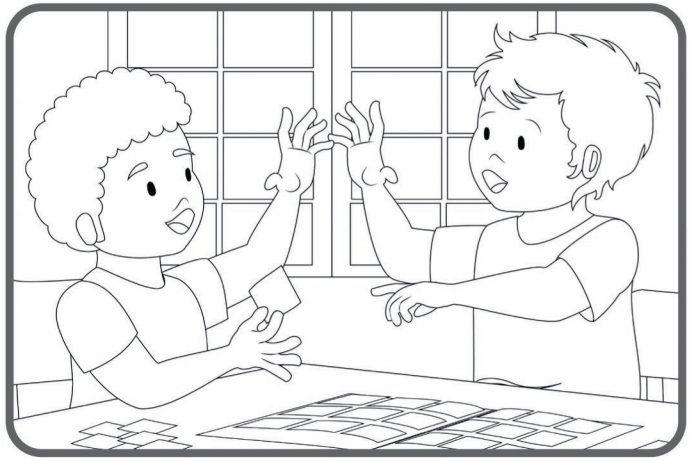

إنه حقًا لا يريد أن يعطيها له! ثم يرى صديقه سعيدًا جدًا... لدرجة أنه يفكر: حتى لو كان الأمر صعبًا.. أستطيع أن أفعل عمل محبة! فيقول له: «إذن هيا خذها أعطيك إياها!» فرانسيسكو سعيد حقًا ويعانق باولو!

http://gen4.focolare.org/parola-di-vita